20 Juin 1972

الفرد بصبوص حاوٍ يحاور الصخور فتتكلم

الفرد بصبوص نحات تعرفه جبال لبنان بحجارتها المسننة وصخورها العنيدة فهي قد الفته كما الفها ذلك ان تعامله معها يومي حياتي ،وعلاقته بها اقرب ما تكون الى علاقة الحبيب بحبيبته .

وامس نقل الفرد بصبوص مجموعة من منحوتاته الى غاليري كونتاكت – الحمرا لتعرض هناك ابتداء من مساء اليوم .

٣٨ قطعة رخامية مصقولة باتقان وبراعة من الحجم الصغير والوسط يقدمها هذا الفنان لجمهور النحت ، ومن قلب كل تمثال من تمانيله يطل علينا بجانب من حياته ، فنراه تارة يرتاح متفيئا في ظلالها ، وتارة يناغيها او يداعبها وكانه امام طفلة من لحمه ودمه .

الحجر بين يدي بصبوص يتحول الى طينة لينة يعالجها برفق فتتكور على اصابعه حينا وتستطيل حينا اخر .

الحجر لديه عجينة عجنتها الارض فاقتطعها هو وخبزها على لهب من حرارة محبته فتولدت عنده اشكالا جمالية ساحرة : المراة سمكة تفر او عصفور يطير ، والجسد بركان متاجج او قطعة من جليد . فهو حيال الرخامة لا يرى بدا من ان يتعرى من توبه الاسود ليقف ابيض ناصعا ويسكب فيها من فيض صفائه . وهو بهذا يبدا فطري الاسلوب ، ناعم الخطوط ، دقيقها ، وكانه من غير هذا الزمن ، ثم يدخل عصر التعقيد عصرنا الذي نعيشه ، ولكنه لا يسكن فيه اذ يعبره الى زمن سياتي كما في رؤياه . وهنا تعرض خطوطه وتلتوي بانسجام وتصبح الانحناءات ظلالية فيدخل من جديد طور العفوية والفطرية ويعبر عن ذاته باصالة .

في معروضات هذا النحات تقف المراة في خفر كزهرة يانعة خضراء ، ثم تذوي شيئا فشيئا ، وفي لحظة الاحتضار تنتفض . تثور على ذاتها . تغلي كبركان باحثة عن رجل . فتنشق الى شقين منفصلين متحدين في آن معا . وكاني بصبوص في هذا كله يستوحي الاسطورة اليونانية القديمة القائلة بان الانسان ، اصلا، امراة تنافرت في داخلها روح الشر مع روح الخير فانشطرت الى شطرين متنافرين متجاذبين في آن .

يبقى ان نقول : اعمال بصبوص الحجرية هذه اعمال حية ناطقة تستحق الاهتمام الكبير اذ تتوفر فيها صفة الخلق والابداع الفنيين في زمن يكاد يكون فيه الابداع مصلوبا على خشبة .

شوكت حكيم

المراة الزهرة

المراة سمكة تفر او عصفور يطير اشكال اخرى للمراة